العمال المأجورون والمياومون: عدد هؤلاء نسبياً قليل، وأغلبهم عمل في مشاريع المستوطنات الصهيونية والالمانية، التي اضطرت لاستخدامهم نظراً لرخص اليد العاملة الفلسطينية بالاضافة إلى الكفاءة العالية للفلاح الفلسطيني في مجال الزراعة والتي تفوّق بها على المزارع الاوروبي المستوطن.

البدو: لا بد من اشارة إلى وضع البدو، الذين لا يجري حسابهم في عداد الفلاحين. ويبلغ تعداد هؤلاء، حسب احصاء عام ١٩٢٢، حوالي ٦٠,٠٠٠، يرتحلون مع مواشيهم ويمارسون الزراعة البدائية والبستنة في السهول. وعدد لا بأس به منهم تم توطينه، وأصبح يمارس الزراعة البسيطة والبستنة ويقوم بانتاج بعض الصناعات التي تعتمد على الحرف اليدوية. غير أن البدو لم يتمكنوا من تحقيق اكتفاء معيشي من هذه المنتجات المحدودة، مما دفعهم، نتيجة لبؤس أوضاعهم وفقرهم المدقع، إلى النهب والسرقة.

أما التركيب الطبقي[٤٤] للمدينة الفلسطينية فمن الممكن تصنيفه على النحو الآتي:

الطبقات المستغِلة: في هذا الاطار، يمكن حساب كل من كبار ملاّك الأراضي الذين يملكون أراضي واسعة في الريف، لكنهم يسكنون المدن، وكبار التجار والمرابين.

الفئات المتوسطة: تتراوح هذه الفئات ما بين صغار التجار والموظفين والحرفيين وأصحاب الحوانيت والمثقفين وأصحاب المهن الحرة (أطباء، مهندسون، محامون) ومعلمي المدارس.

فقراء المدن: هؤلاء يضمون صغار الحرفيين والعمال وكذلك العمال غير المهرة والعاطلين عن العمل الذين أخذ عددهم يتزايد باضطراد منذ بداية العشرينات.

العوامل التي أثّرت في التركيب الطبقي للمدن: تأثر التركيب الاجتماعي للمدن بعد نهاية الحرب العالمية الاولى بالعوامل التالية:

أولاً - هجرة الفلاحين من القرى، والتي تنامى من خلالها عدد الجماهير الفقيرة في المدن، وبشكل خاص ارتفاع نسبة العاطلين عن العمل.

ثانياً - تطور الصناعة والتجارة؛ مما أدى إلى انتعاش حركة الاستيراد والتصدير وإلى ازدهار نسبي لمدن فلسطين الكبرى، ولقد عكس هذا النهوض نفسه اجتماعياً، في صعود البرجوازية التجارية التي تمايز في أوساطها اتجاهان: اتجاه التجار الوطنيين، واتجاه الوسطاء. الاتجاه الأول، نظر إلى الرأسمال الأجنبي كمنافس، ولذا ناضل في الصفوف الوطنية ضد النفوذ الصهيوني والاحتلال البريطاني، وضد الانتداب فيما بعد. والاتجاه الثاني ما كان ليوجد إلا في اطار العلاقة مع الرأسمال الأجنبي ومن خلاله، لهذا نجده قد نشط وسيطاً في عمليات بيع الأراضي للمؤسسات الصهيونية العاملة على الاستيطان في أرض فلسطين، ووكيلاً أو مديراً لمؤسسات أجنبية، تعمل على تكريس النفوذ الأجنبي في البلاد.